جايز لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء وليس المراد به بعد التوبة ايضا كذلك فيلزم تساوى
ما نفى عنه الغفران وما اثبت له والشفاعة لرفع العذاب
ورفع الدرجات حق لمن اذن له الرحمن من الانبياء والمؤمنين
بعضهم لبعض لقوله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا لمن اذن
له الرحمن ورضى له قولا وقوله تعالى من ذا الذى يشفع عنده
الا باذنه وعند المعتزلة لما لم يجز العفو عن الكبائر بدون
التوبة لم يجز الشفاعة له واما الصغائر فمعفو عنها عندهم قبل
التوبة وبعدها فالشفاعة عندهم لرفع الدرجات وشفاعة
رسول الله ﷺ لاهل الكبائر من امته لقوله ﷺ ادخرت شفاعتى لاهل
الكبائر من امتى وهو حديث صحيح وبذلك يبطل مذهب المعتزلة
فى انكارهم الشفاعة فى الكبائر مستدلين بقوله تعالى واتقوا
يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة
واجيب عنه بمنع دلالته على العموم فى الاشخاص والاحوال
ولئن سلم يجب تخصيصها بالكفار جمعا بين الادلة وهو مشفع

فيهم اى مقبول الشفاعة قبل هو عليه السلام مشفع فى جميع الانس
والجن الا ان شفاعته فى الكفار لتعجيل فصل القضاء وتخفيف عنهم اهوال
يوم القيمة وللمؤمنين للعفو ورفع الدرجات فشفاعته عامة كما
قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ولا يرد مطلوبه بقوله تعالى
ولسوف يعطيك ربك فترضى ولما ورد فى الحديث ان الله يقول له
اشفع تشفع وسل تعطه وهو صلى الله عليه وسلم لا يرضى الا باخراج
من كان فى قلبه مثقال ذرة من الايمان من النار هذا هو الشفاعة
الكبرى الذى خص بعض العلماء المقام المحمود وعذاب القبر للمؤمن
الفاسق والكافر حق لقوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا و
عشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب
وقوله تعالى على سبيل الحكاية ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
والمراد فيهما بالاماتتين والاحيائين الاماتة الاولى ثم الاحياء
فى القبر ثم الاماتة فيه ايضا بعد سؤال منكر ونكير ثم الاحياء للحشر
ولقوله ﷺ ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة و
العشى ان كان من اهل الجنة فمن الجنة وان كان من اهل

Copyright © King Saud University